

النكت على مقدمة ابن الصلاح

كالأعمش وسفيان الثوري وابن عينة وهشيم بن بشير وغيرهم والمدلس من هؤلاء ليس بكذاب في روايته ولا مجروح في عدالته ولا مغموص في إمامته وأعلام الفقهاء يحتجون في الدين بنقله وكان الشافعي لا يرى بما يرويه المدلس حجة إلا أن يقول في روايته حدثنا وأخبرنا أو سمعت (أ 95) فقد وجدنا لشعبة مع سوء قوله في التدليس تدليسا في عدة أحاديث رواها جمعنا ذلك في موضع هو أولى به " انتهى كلامه .

ولا يخفى ما فيه من التحامل وسيتبين أنه إنما كان يروي عن المدلس إذا صرح له بالتحديث وإلا تركه وهذا غير قاذح وأما نسبته إياه إلى التدليس فإن ثبت